

شرح حسن البيان في نظم مشتركات القرآن - المجلس الرابع

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فحيثما ورد الصوم في القرآن ما هو العبادة المعروفة؟ الا في موضع واحد. ما هو الموضع؟ في سورة - 00:00:00

احسنت فهو معنى الامتناع عن احسنت بارك الله فيكم. وحيثما ورد لفظ الظلمات والنور فالمراد الكفر واليمان. الا موضعا واحدا. ما هو نعم المقصود احسنت احسنت بارك الله فيك - 00:00:20

بارك الله فيك. نعم تفضل الشيخ الابيات الله تعالى على وبفضل احسنت بارك الله فيكم. قال الناظم رحمه الله وان صلاة انت فيه فرحمة او عبادة غير ما بالحج وقد صدر اي التي بعدها ذكر المساجد اذ هي الكنائس بالعبرية اشتهرها. يقول كل صلاة في القرآن - 00:01:00

ما هي العبادة المعروفة؟ او الدعاء والرحمة؟ العبادة المعروفة او الدعاء والرحمة. واستثنى الناظم موضعا واحدا وهو قوله تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت الصوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر - 00:03:10

في اسم الله كثيرا فان معنى الصلاة هنا الكنائس كما فسرها به ابن عباس رضي الله عنهم قال هي الكنائس بالعبرية اشتهر في العبرية ان يطلق على الكنيسة صلاة. وما عدا ذلك فهي العبادة - 00:03:30

معروفة او الدعاء من مجيء الصلاة للعبادة المعروفة. واقيموا الصلاة ويقيمون الصلاة والمقيمين الصلاة الصلاة للدعاء والرحمة. وصلي عليهم ان صلاتك سكنته لهم اي ادعوا لهم وصلي عليهم اي ادعوا لهم. ثم قال رحمه الله افسرنا بنار للسعير سوى ما في ضلال وسرع - 00:03:50

في العناء سراء. يقول كل سعير في القرآن فهو النار. ان الوالد في قوله تعالى في سورة القمر انا اذا لفي ضلال وسرع. وفي قوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسرع. فمعنى العناء - 00:04:20

كان فسره به قتادة. وما عدah فمعنى النار. ومن ذلك قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. اي نارا متوقدة. وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه - 00:04:40

حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. كذلك واذا الجحيم سرت كذلك اي اوقدت. ومقصود النار ثم قال الناظمون رحمه الله وكل اصحاب نار فيه فهو بها يفسر الا واحدا حصر على الملائكة في مدثر فهم خزانها. اصحاب النار اهلها الملازمون - 00:05:00 لها وحيثما ورد اصحاب النار في القرآن فهو بهذا المعنى. وليستنا من ذلك الا موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة المدثر. وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. المقصود باصحاب النار هنا خزانها. وما جعلنا خزان النار الا من - 00:05:30

الملائكة وما عدا هذا الموضع المقصود باصحاب النار فيه الكفار الذين هم اهل النار الملازمون لها كما قال تعالى والذين كفروا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. والذين كفروا اولئك الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:05:50

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار قال ناظم رحمه الله ومتى ما للطعام جرى ذكر فقد بنصف الصاع يقول ان الطعام اذا جرى ذكره في القرآن الكريم فانه يقدر بنصف صاع. ومحل ما ذكره - 00:06:10

طعام الوالد في الكفارات محل ما ذكره الطعام الوارد في الكفارات. ونحو الكفارات يعني لا يدخل فيه غير ما كان من جسر كفارات. مثلا وامه صديقة كان يأكل الطعام. ليس المقصود نصف صاع. احل لكم صيد البحر - 00:06:40

طعامه متع لكم ولسيارة. ليس المقصود نصف صاع. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام. ويطعمون الطعام الى جبهم مسكينا ويتيما

واسيرا. ولا يحب عرض عن المسكين ليس المقصود هنا نصف صاد. المقصود آما ذكره - 00:07:00

ما ورد في الكفارات ونحوها ما قاله ناظم وجهه انه ورد تقييد الاطعام في فدية الاذى بنصف صاع. في قوله صلى الله عليه وسلم بکعب اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع. قالوا في الاطعamas المطلقة تحمل على هذا المقيد - 00:07:20

ان هذا ليس محل اتفاق بين الفقهاء. الفقهاء مختلفون. فبعضهم يقدر الاطعام في بعض المواقع بنصف الصاع وفي بعض المواقع بنموت ذلك ان الادلة الواردة في الطعام والمطعم كانت اقسام. منها ما قدر فيه الطعام دون المطعم. ومنها ما قدر قدر فيه المطعم دون الطعام - 00:07:50

منها ما قدر فيه. قدر الطعام والمطعم. مثلا الذي قدر فيه الطعام دون المطعم زکة الفطر قدر فيها الطعام الذي هو صاع. لكن يمكن ان تعطيه الاثنين متى انت ثلاثة؟ تعطون ثلاثة اصع لثلاثة. او تعطون ثلاث اصع واحد او تعطون ثلاث اصاع - 00:08:20

ستة كل واحد نصف ساعة. المهم ان تخرج صاعا. هذا النوع الاول الذي قدر فيه الطعام دون المطعم. والثاني ما قدر فيه المطعم دون

ال الطعام. مثلا كفارة اليدين. قدر فيه المطعم. لكن لم يقدر الطعام - 00:08:50

فكفارته اطعم عشرة مساكين هذا المطعم لكن لم يقدر الطعام. والمثال الثالث وهو ما قدر فيه الطعام والمطعم فدية الاذى. كحلق

الرأس ورد في الحديث تقدير الطعام والمطعم اطعم ستة مساكين. قدر المطعم لكل مسكين نصف صاع. قدر الطعام - 00:09:10

وعلى هذا فكل على مذهبة. كل على مذهبة. مثلا المالكية يقدمون الطعام في كفارة اليدين. بود وفي كفارة قتل الصيد بيموت. وفي

فدية من يشق عليه صيام رمضان بود فقط. اما فدية الاداء فهي - 00:09:30

خدم لانه ورد النص عليه في الحديث نعم قال ثم بکذب فسروا افک مهما كان ترى كل افک في القرآن فهو کذب. ان الذين جاءوا

بالافک اي بالکذب. الا انهم من افکهم ليقولون - 00:09:50

اي من کذبهم. وذلك افکه وما كانوا يفترون. اي ذلك کذبهم. ومحل هذا اذا ورد بصيغة المصدر اما اذا ورد بصيغة الفعل فان معناه

الصرف يقال افک ياتيك اذا صرف؟ قالوا اجتننا - 00:10:10

تأتينا عن الہتنا اي تصرفنا عن الہتنا عن عبادتها؟ انظر كيف نبين له الایات ثم انظر ان فکون اي كيف يصرفون عن الحق؟ قال تعالى

يؤفک عنه من افک يصرف عن القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم من صرف من صرفه الله - 00:10:30

ومعنى الكذب لا يخرج عن هذا؟ لأن الكذب صرف الشيء عن حقيقته. وقلبه عن وجهه ثم قال الناظم رحمة الله وكل تسبیحه جاري

الصلوة. يقول الناظم كل تسبیح في القرآن - 00:10:50

فهو الصلاة. وقد جاء هذا عن ابن عباس رضي الله عنهم. اخرجه عن الطبری انه قال كل كل تسبیح في القرآن فهو الصلاة من ذلك

قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال اي يصلي فيها - 00:11:10

اول نهار وآخره فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها من اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك

ترضى. قالوا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس هذه صلاة الصبح. وقبل غروبها صلاة - 00:11:30

ومن اناء الليل المغرب والعشاء واطراف ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار اطراف النهار الظهر. وقالوا ايضا في قوله تعالى

فسبحان الله حين تمسون. المغرب والعشاء وحين تصبحون الصبح - 00:11:50

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا العصر. وحين تظهرون الظهر. فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

الصبح وقبل الغروب هاي في صلاة العصر ومن الليل فسبحه اي صلي له. وقد جاء التسبیح بمعنى اخرين - 00:12:10

جاء بمعنى التنزيه. بتتنزيه الله عن النعائص وما لا يليق به هذا المعنى هو الاكثر ورودا في القرآن الكريم. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما

علمنا. اي تنزيها لك. قالوا سبحان ربنا انا كنا - 00:12:30

تنزيها لله ام لهم ام لهه غير الله؟ سبحان الله عما يشركون اي تنزيها لله عن شركهم. وجاء ايضا بمعنى ثالث وهو الذكر. فخرج

على قومه من المحراب فاوحي اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا. فيقول سبحان الله - 00:12:50

اذكروا الله قولوا سبحان الله. اذا التسبیح يأتي بمعنى الصلاة ويأتي مع التنزيه ويأتي بمعنى الذكر ثم قال الناظم رحمة الله كذلك

الدين فيه حساب كلما ذكر. يقول الناظم كل دين في القرآن فهو الحساب. وقد - 00:13:10

هذا عن ابن عباس رضي الله عنهم اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره. من ذلك قوله تعالى ما لك قوله تعالى ما لك يوم الدين اي يوم الحساب. إذا متنا وكنا تراب وعظام أئمة لمدينون اي لمحاسبون والذين يصدقون بيوم الدين اي يوم الحساب -

00:13:30

ويرد الدين بمعنى الطاعة والعبادة. ومجيئه لمعنى الطاعة والعبادة اكثر. انا لله الدين الخالص اي الطاعة والعبادة وقدروا حتى لا تكون فتننا ويكون الدين لله اي الطاعة والعبادة لله. قل اني امرت ان اعبد الله - 00:13:50

مخلصا له الدين مخلصا له الطاعة والعبادة. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. شرع لكم الدين ووصى به نوح كذلك بمعنى الطاعة والعبادة. اذا دين من مشتركات القرآن يردد بمعنى الحساب ويرد بمعنى الطاعة والعبادة - 00:14:10

قال وبحجة فسروا سلطانه. كل سلطان في القرآن فهو حجة. ورد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهم. اخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره واصل السلطان القهرا والغلبة وسميت الحجة - 00:14:30

سلطانا لان صاحب الحجة يقهر خصميه ويغلبه. ومن ذلك قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين اي حجة حجة بينة. قالوا ان انت لا بشر هم مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباونا فاتونا بسلطان مبين. اي بحجة بينة. فهذا معنى السلطان. لكن هذا المعنى - 00:14:50

اذا ورد السلطان في القرآن اسمع محله اذا ورد السلطان اسماء اما اذا ورد فعل فمعنى القهر والغدر ولكن الله يسلط رسلا على من يشاء ان يدعوا لهم القهر والغلبة. وهو لا يخرج عن معنى السلطان - 00:15:20

فالسلطان اصله يقام والغلبة. قالوا بخمر فسروا كاسه. الكأس اذا ورد في القرآن فالمراد قاله الضحاك. قال كل كأس في القرآن فهو خمر. اخرجه ابن جرير الطبرى. لذلك قال بعض العلماء - 00:15:40

فرض على اصحاب الكؤوس ان ينهى بعضهم بعضا. ما معنى هذا قول؟ ففرض على اصحاب الكؤوس ان ينهى بعضهم بعضا. ما معناه احسن. نعم. احسنتم. ففرض على الذين يشربون الخمر. الكأس لا - 00:16:00

على لا تطلق الا على الخمر هذا الاصل. بل لا تطلق في كلام العرب الا على الاناء المملوء بالخمر وعليه فالكأس من كليات القرآن الكأس من كليات القرآن. وقد وردت في ستة مواضع من القرآن. قال - 00:16:30

وتعالى يطاف عليهم بكأس من معين. بيضاء للشاربين. وقال تعالى يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثير و قال تعالى باتوابه واباريق وكأس من معين. وقال تعالى ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. وقال - 00:16:50

تعالوا يوسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجيلا. وقال تعالى وكأسا دهاقا. قال رحمة الله وكل قال هو الامام سوى حرفيين في ثمان ابتغاء احل لكم ابليس سوى خسرا. يقول كل وراء في القرآن فهو بمعنى - 00:17:10

امام ثم استثنى مواضعين وسيأتي استثناء ان شاء الله من مجيء وراء بمعنى امام قوله تعالى من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد. اي امامه. و قوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي امامه - 00:17:30

وكذلك في قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة اصبا. وكان وراءهم ملك اي كان امامهم ملك. كما في قراءة ابن عباس رضي الله عنهم واستثنى الناظم مواضعين وردت كلمة وراء فيهما بمعنى سوى - 00:17:50

الاول منها قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان ان تبتغوا باموالكم ممحصين غير مسافحين. اي احل لكم سوى ذلكم قال تعالى حرمت عليكم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم الى ان قال والمحصنات - 00:18:10

من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم ثم قال واحل لكم ما وراء ذلك. اي ما سوى المذكورات من النساء حلال والثاني قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم يوم لومين فمن ابتغى - 00:18:30 ذلك فاولئك هم العادون. في سورة المؤمنون وفي سورة المعارج فهما موضعان. المعنى من سوى ذلك فاولئك هم العادون. ومثل هذا الذي استثنى الناظم مثله قوله تعالى واذا قيل لهم - 00:18:50

امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه. وهو الحق مصدقا لما معهم اي بما سواه وتأتي كلمة وراء بمعنى ثالث غير هذين المعنيين وهو خلف المعنى المتبادر - 00:19:10

ومنه قوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محسنة او من وراء جدر اي من خلف جدر. ومنه ايضا قوله تعالى واما من اوتى كتابه او وراء ظهره اي خلف ظهره. قال تعالى ولما جاءهم رسول مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين - 00:19:30

الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون اي خلف ظهورهم. ومنه ايضا قال يا قومي ارني اعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم مهربة اي اتخاذتموه خلف ظهوركم لا تتمثلون شرعا. اذا كلمة وراء تأتي بمعنى امام وسواء - 00:19:50

ثم قال الناظم رحمة الله وكل ما فيه من حفظ الفروج فمن ويحفظوا فروجهم سطرا في النور. يقول الناظم كل يقول الناظم ان حفظ الفروج حيثما ورد في القرآن فالمعنى المقصود به حفظها من الزنا. ثم استثنى الناظم موضع اصوات النور. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - 00:20:10

قال فمعناه سترها وحفظها من النظر اليها. سيكون المعنى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويستروا فلا يبدوها. ومثلها الاية التي بعدها وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن فالمعنى الستر. ورد ذلك - 00:20:40

عن ابي العالية اخرجه ابن جرير. الطبرى في تفسيره. لكن عامة المفسرين على ان حفظ الفروج الوارد على ان حفظ الفروج الواردة في هذين الموضعين وفي غيرهما يشمل كل معانى الحفظ. الحفظ من الزنا ومن - 00:21:00

اللواط من اللمس والنظر والابداع. وعليه فيكون من كليات القرآن على ما عليه عامة المفسرين من كليات القرآن. وقد ورد حفظ الخروج في سبعة موضع. الموضع ان السابقان وكذلك في قوله تعالى والتي احصنت فرجها - 00:21:20
نفخنا فيها من روحنا وفي قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون وذلك في موضعين مؤمنون والمعارج وفي قوله تعالى والحافظين فروجهم الحافظات وفي قوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا قال ثم متى شهيد جاء سوى القتلى فمعناه من؟ للامر قد حضرا الا بودع الذي - 00:21:40

في من بعده شهداء كنف بالشركاء فالسر كما اثر. يقول كل شهيد في القرآن فهو من الشهادة بمعنى الحضور والعلم ثم ذكر معنيين اخرين سيأتي ذكرهما ان شاء الله. من مجيء الشهادة في معنى الحضور والعلم قوله تعالى - 00:22:10

ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ اي ام كنتم حاضرين؟ وكذلك قوله تعالى. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. اي من حضر وكذلك قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين اي الحاضرين. فهذا هو المعنى الاول للشهيد - 00:22:30

ويأتي لمعنيين اخرين المعنى الثاني للشهيد بعد معنى الحاضر شهيد المعركة شهيد المعركة ومنه قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. المقصود - 00:22:50
شهداء المعركة ومنهم قوله تعالى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. والمعنى الثالث للشهيد الشريك ومنهم قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. المعنى وادعوا شركاءكم اذا على ما ذكره الناظم الشهداء اه تأتي هذه الكلمة بمعنى الحاضرين - 00:23:10

وتأتي معنى القتلى وتأتي مع وتأتي معنا الشركاء. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. سبحان الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياكم - 00:23:40 - 00:24:10